DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مدينة جدة (دراسة ميدانية)

د. مسلم عبدالقادر مضوي
أستاذ مشارك
كلية التربية - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: muslimabd777@gmail.com

الملخص

هدف البحث بصورة أساسية إلى التعرف على أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19) في مدينة جدة ، في أبعاده الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية التي نتجت عن فرض التباعد الاجتماعي والاجراءات الصحية التي أصدرتها السطات الصحية بوزارة الصحة ، واستخدم البحث المنهج الوصفي ، وتمثل مجتمع البحث في الأسر التي تسكن مدينة جدة ، وبها خمسة أفراد بما فيهم الزوج والزوجة ، ، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة عشوائية أُختيرت بطريقة قصدية ، وبلغ عددها مائة وخمسون أسرة قسمت إلى قسمين متساويين ، بواقع خمس وسبعون أسرة يعمل الزوج فيها في القطاع العام ، وخمس وسبعون أسرة يعمل الزوج فيها في القطاع الخاص ، واستخدم برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الاحصائية ، وتوصل البحث إلى نتائج أهمها ، لجائحة كورونا آثار إيجابية على أبعاد التفاعل الأسري الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية ، كما أن هنالك قابلية كبيرة على تعامل الأسر مع مع الطوارئ الصحية والأوبئة والجوائح ، وكذلك حصول استجابة فورية وفاعلة من قبل وزارة الصحة والجهات الأخرى ذات الصلة في التعامل مع جائحة كورونا وقاية وعلاجاً ، وأوصى البحث بتوصيات عديدة ، منها إعداد برامج توعية أسرية لتزويد الأسر بخبرات تفاعلية للتعامل مع الظروف الصحية الطارئة . وتدريب أولياء الأمور على ممارسة مهارات التفاعل الأسري الإيجابي .

الكلمات المفتاحية: التفاعل الأسري ، التفاعل الاجتماعي ، كورونا المستجد (كوفيد-19).

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

Dimensions of Family Interaction in light of the Corona Pandemic (Covid-19) in Jeddah (A field study)

Dr.Muslim A. Mudawi
Associated Professor
College of Education - University of Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia
Email: muslimabd777@gmail.com

ABSTRACT

The research aimed mainly to identify the dimensions of family interaction in light of the Corona pandemic 2019 AD in Jeddah, in its social, health, economic and personal dimensions that resulted from imposing social distancing and health measures issued by the health authorities in the Ministry of Health, the research used the descriptive methodology, and it represents the research community in families. The questionnaire was used to collect data from a random sample, the questionnaire amounted to one hundred fifty families divided into two equal parts, with seventy-five families in which the husband works in the public sector, and seventy-five families the husband works in it in the private sector, and used the Statistical Package in Social Sciences (SPSS) program in statistical treatments, the research results, the most important of which are that the Corona pandemic has positive effects on the social, health, economic and personal dimensions of family interaction, and there is a great capacity for families to deal with health emergencies, epidemics and pandemics, as well as an immediate and effective response from the Ministry of Health and other relevant bodies the relationship in dealing with the Corona pandemic, prevention and treatment, the research recommended many recommendations, including the preparation of family awareness programs to provide families with interactive experiences to deal with emergency health conditions, and also training parents to practice positive family interaction skills.

Keywords: family interaction, social interaction, the new Corona Covid-19.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

مقدمة :

يظل التفاعل الأسري واحداً من الموضوعات المهمة التي مازالت تحظى بالبحث والدراسة من قبل المختصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية ومنها علم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ، فالتفاعل الأسري يمثل أحد المهارات المهمة التى ينبغي للفرد إتقانها بما يمكنه من التواصل مع أفراد أسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، في حالتي الظروف العادية والظروف الطارئة في المجالات المختلفة ، ومعلوم أن لكل فرد في المجتمع دور يؤديه لكي تستمر حياته بطريقة مناسبة تمكنه من تحقيق أهدافه ، وبقدر نجاح أو فشل الفرد في أداء هذا الدور يمكن الحكم على تفاعله مع محيطه الاجتماعي وتحديداً أسرته ، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الإنسان فتستجيب من خلالها لمختلف المؤثرات التي تفرزها الأوضاع التي تسود في المجتمع ، والتي تتكون منها خبرات جديدة ، ومن هذه المؤثرات التي تعد تحدياً للتفاعل الأسري ، الظروف الصحية الطارئة المتمثلة في انتشار الأوبئة والجوائح .

في أواخر شهر ديسمبر ظهر انتشار واسع لحالات إلتهاب رئوي في الصين ، وهو ما عرف لاحقاً بـكوفيد – 19 (Corona virus disease -19) ومن ثم بدأت العديد من دول العالم في التأهب والإستجابة بطرق مختلفة في مراحل زمنية متفاوتة للحد من انتشار هذا الفيروس ، وتعتبر المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي بدأت الإجراءات الإحترازية والتدابير الوقائية ، واستشعرت الخطورة الكامنة خلف هذا التفشي الذي فعلاً تحوَّل لجائحة عالمية خلال وقت زمني قصير ، ولم تقتصر جهود المملكة في مواجهة جائحة كوفيد – 19 على المستوى المحلي فقط ، ولكنها تجاوزت ذلك إلى المستويات العالمية ، وذلك لثقلها السياسي والاستراتيجي والاقتصادي ، ويظهر ذلك جلياً في الدور القيادي للمملكة في رئاسة مجموعة العشرين لعام 2020م ، واستندت المملكة في ذلك على خبراتها في تفشي فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية لاتخاذ سلسلة من الإجراءات الإستباقية لمكافحة جائحة كوفيد – 19 ، قبل تأكيد أول حالة في البلاد أهمها تفعيل مراكز القيادة والتحكم ، وتعليق السفر إلى الصين ، وتعليق دخول المملكة بالفيزا السياحية . وثيقة تجربة المملكة العربية السعودية في الإستعداد والاستجابة الصحية لجائحة (كوفيد – 19) ، 2020م : 5 .

في الوقت الراهن مثَّل ظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في أغلب دول العالم تحدياً كبيراً لها ، وأثَّر بصورة واضحة ومعاشة على كافة المؤسسات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها ، إلا أن تأثيرها على التفاعل الأسري كان كبيراً نظراً لتطبيق إجراءات صحية عديدة وصارمة تمثل أشدها في الحجر المنزلي ، مع ضرورة الإلتزام بقواعد محددة للتعامل مع الآخرين بتفعيل التباعد الاجتماعي ولبس الكمامة وعدم المصافحة ، وهذه الإجراءات تقود تلقائياً إلى التأثير المباشر على التفاعل الأسري خاصة والتفاعل الاجتماعي عامة .

مشكلة البحث :

مع تأكيد أول حالة إصابة بجائحة كورونا المستجد (كوفيد -19) في المملكة العربية السعودية ، تم اتخاذ تدابير احترازية حازمة وفعالة لفرض التباعد الاجتماعي وتكثيف القدرات والموارد الرئيسية على جبهات عدة لاحتواء الفيروس ، والوقاية منه ، والتأهب له والكشف عنه وعلاجه ، ضمن منهج وطني متكامل لمكافحة الجائحة ، ومن أهم هذه القرارات ، تعليق العمرة ، والدراسة حضورياً في المؤسسات التعليمية ، وتعليق كافة الرحلات الدولية والداخلية ، وتعليق كافة المناسبات الاجتماعية ، وتعليق الحضور لمقرات العمل في كافة الجهات الحكومية ، وإغلاق الأسواق والمجمعات التجارية ، والمطاعم ، والمقاهي ، ومنع التجمعات في الأماكن العامة ، وتعليق الصلاة في المساجد ، وفيما بعد حظر السفر البري بين المدن ، وحظر التجوال الجزئي والكلي في بعض المناطق . وثيقة تجربة المملكة العربية السعودية في الإستعداد والاستجابة الصحية لجائحة كوفيد – 19 ، 2020م : 12 .

وتوالت هذه الإجراءات الاحترازية إلى أن وصلت داخل الأسرة الواحدة ، ومعلوم أن مثل هذه الإجراءات كانت لها نتائج على التفاعل الأسري في الأبعاد الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية .

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي :

ما أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مدينة جدة ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية :

1/ ما الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟

2/ ما الأبعاد الصحية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

3/ ما الأبعاد الاقتصادية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟
4/ ما الأبعاد الشخصية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟
5/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر التي يعمل ولي أمرها بالقطاع العام وتلك التي يعمل ولي أمرها بالقطاع الخاص في التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

أهداف البحث :

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1/ التعرف على أبعاد التفاعل الأسري الاجتماعية والاقتصادية والصحية والشخصية في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) .
2/ التعرف على العلاقة الإرتباطية بين أبعاد التفاعل الأسري الاجتماعية والاقتصادية والصحية والشخصية وجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) .
3/ تقديم توصيات للجهات المسؤولة قد تفيد في وقف انتشار هذه الجائحة ، والتعامل مع ما يماثلها من طوارئ صحية في المستقبل .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

1/ تناول موضوع هذا البحث يؤكد ضرورة معرفة ما يؤثر على تفاعل الأسرة ، وطريقتها في التعامل مع الظروف الطارئة ، وبالذات ما يتصل بالأمراض والأوبئة ، فجائحة كورونا 2019م أثّرت بصورة واضحة وملموسة على جوانب عديدة في الأسرة وبالذات التفاعل الأسري .
2/ تقديم إضافة علمية للبحوث المرتبطة بالتفاعل الأسري .
3/ قد تُمكّن نتائج هذا البحث من المساهمة في وضع الخطط اللازمة لمواجهة أي طوارئ مماثلة تؤثر على التفاعل الأسري.
4/ إثراء البحوث والدراسات في مجالات التفاعل الأسري ، وبالذات ما يتصل منها بحدوث الأوبئة والجوائح .

الأهمية العملية :

1/ قد تلقي نتائج هذا البحث الضوء على أهم المتطلبات التي يجب توفيرها للأسرة حين ظهور الجوائح والأوبئة .
2/ قد يفيد هذا البحث في تهيئة العاملين في المهن الصحية في التهيؤ والإستعداد المستمر للتعامل مع الطوارئ الصحية .
3/ يتوقع أن تساعد توصيات هذا البحث في اقتراح وتقديم توصيات في إقامة شراكات مع جهات رسمية أخرى في كيفية التعامل مع الأوبئة والأمراض المشابهة لها .
4/ مساعدة المسؤولين في وزارة الصحة في الإستجابة للطوارئ الصحية .

منهج البحث :

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث ، وهو يستخدم لوصف الظواهر القائمة لمعرفة خصائصها ، كما يصف العلاقات المتداخلة بينها لمحاولة استقراء ما يرتبط بها في المستقبل . مطاوع والخليفة 2017م : 33 .

حدود البحث :

- حدود موضوعية : أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد .
- حدود مكانية ، ويجرى هذا البحث في مدينة جدة
- حدود زمنية ، ويجرى هذا البحث في العام 2021م
- حدود بشرية ، وتشمل الأسر التي بها ثلاثة أطفال فأكثر إضافة إلى الزوجين .

مصطلحات البحث :

1/ أبعاد ، جمع بُعد ، أبعاد الموضوع ، أعماقه وما يتعلق به . عمر ، 1989م : 1/ 354 . أما اصطلاحاً فيقصد بها الجوانب المتعلقة بالتفاعل الأسري .
2/ التفاعل الأسري ، هو مستوى وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة الواحدة والذي يتم بطرق وأساليب بحكم العلاقة والدور الأسري لكل منهم .

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

2/ التفاعل الاجتماعي ، عرفّه كثير من العلماء ، منهم منيرة ، 1991م : 230 . إلتقاء شخص مع شخص آخر ، ويكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر ، ومنبهاً لهذا السلوك في الوقت نفسه . ويعرفه حسن ، 1981م : 16 ، مفهوم يستخدم للإشارة إلى التأثير المتبادل بين طرفين (فردين) أو جماعتين صغيرتين ، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة ، يؤثر كل منهما في سلوك الآخر ، ويتبنى الباحث هذا التعريف للتفاعل الاجتماعي لمناسبته لموضوع البحث .

3/ مرض كورونا المستجد (كوفيد-19) ، هو مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والإلتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارز) ، ومتلازمة الشرق الأوسط (ميرز) ، ويعرف الفيروس الآن باسم المتلازمة الحادة الوخيمة 2 (سارز كوف 2) ، ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) ، وصنفته منظمة الصحة العالمية كجائحة في مارس 2020م

https://www.mayoclinic.org 19/01/2021 . .

4/ الجائحة ، الآفة التي تجتاح الثمار ، أي تستأصلها وتهلكها ، وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة ، والجمع جوائح ، الأصبهاني 1998م : 369 . ويعرفها الباحث بأنها مرض عام يصيب الناس في كل مكان .

التفاعل الأسري :

يعد التفاعل الأسري أحد المهارات التي ينبغي على الفرد إتقانها من أجل التواصل والتلاحم مع أفراد مجتمعه ، وهو في هذه الحالة يكون مؤثراً ومتأثراً بالآخرين الذين يعيشون معه في نفس البيئة الطبيعية والاجتماعية ، كما أنه يؤدي أدواراً مجتمعية متعددة خاضعة للنجاح والفشل بدرجات متفاوتة ، حيث تتحكم فيه متغيرات عدة مثل جنس الفرد وقدراته الذاتية ومكانته الاجتماعية وما يتفاعل معه من مواقف حياتية ، وبما أن التفاعل الأسري هو الجزء الذي لا يفهم معناه ولا تتبين حدوده ولا يعرف تأثيره إلا من خلال التفاعل الاجتماعي ، فإنه من الضرورة بيان أهدافه وخصائصه ومراحله ومستوياته .

للتفاعل الاجتماعي أهداف عديدة ، تكون محصلتها النهائية حدوث توافق بين الفرد ومجتمعه ، ومن أهم هذه الأهداف: أحمد 1996م : 75 .

1/ تحقيق أهداف الجماعة وتيسير إشباع الدوافع .
2/ يكتسب الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي أنماط السلوك المرغوب فيه .
3/ تعلم مهارات تمكن الفرد من أداء أدواره الاجتماعية .
4/ المساعدة في تقويم الفرد لذاته وللآخرين بصورة متواترة .
5/ يمكن الفرد من تحقيق ذاته .
6/ يمكن من الوقاية من الأمراض النفسية .
7/ توجيه الفرد لتحقيق هدف أو أهداف محددة .
8/ إتاحة الفرصة لكل فرد في المجتمع لأداء دوره .
9/ يمكن كل فرد من تكوين شخصيته المستقلة عن الآخرين .

وللتفاعل الاجتماعي خصائص عديدة منها : حسن 1991م : 78 .

1/ الرغبة في المشاركة الاجتماعية من خلال التواصل .
2/ وجود تأثير متبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي ، بين شخصين أو أكثر .
3/ تحديد نمط السلوك الفردي والشخصي ، وهو ما يساعد على التنبؤ بسلوكه من خلال المواقف الاجتماعية المتعددة .
4/ توقع حدوث استجابة معينة ، نتيجة أداء الفرد لاستجابات محددة .
5/ وسيلة للتواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة فيما بينهم وبين أفراد المجتمع .
6/ في مجمله قائم على ردود الأفعال ، فطالما أن الإنسان يعيش في مجتمع فإنه بالضرورة تنتج منه مواقف تتوقف على استجابة الطرف أو الأطراف الأخرى .

يمر التفاعل الاجتماعي بمراحل عديدة تتكامل فيما بينها لتؤدي إلى إندماج الفرد في مجتمعه وأسرته ، وهذه المراحل وضحها " بيلز " كالتالي : الرشدان 1999 : 170 .

1/ التعرف : أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ، ويشمل ذلك طلب المعلومات والإعادة والتوضيح والتأكيد ، وكذلك إعطاء التعليمات والمعلومات .

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

2/ التقييم : أي تحديد النظام المشترك الذي تُقيَّم في ضوئه الحلول المختلفة ، ويشمل ذلك طلب الرأي والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات وكذلك إبداء الرأي .
3/ الضبط : أي محاولات الأفراد للتأثير في بعضهم بعضاً ، ويشمل ذلك طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل ، وكذلك تقديم اللإقتراحات والتوجيهات التي تساعد للوصول إلى حل .
4/ اتخاذ القرارات : أي الوصول إلى القرار النهائي ويشمل ذلك عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة ، وكذلك الموافقة وإظهار القبول والفهم والطاعة .
5/ ضبط التوتر : أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ، ويشمل ذلك إظهار التوتر والإنسحاب من ميدان المناقشة ، أو تخفيف التوتر وإدخال السرور والمرح .
6/ التكامل : أي صيانة تكامل المجموعة ، ويشمل ذلك إظهار العدوان والإنتقاص من الآخرين ، وتأكيد الذات والدفاع عنها ، أو إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين ، وتقديم العون والمساعد والمكافأة .

للتفاعل الاجتماعي مستويات عدة ، يمكن من خلالها الحكم على قوته أو ضعفه ، وما يتوقع من حدوث رد فعل مناسب للموقف الاجتماعي ، في ضوء الإستجابة العاجلة القائمة على تقدير الموقف . البهي 1998م : 212 ، ومن خلال هذه المستويات يتبين بوضوح أن التفاعل الأسري هو التطبيق الفعلي للعلاقات الإجتماعية السائدة في المجتمع .

المستوى الأول : العلاقات التبادلية ، وتعني وجود فردين معاً ، ولكن لا تتكون بينهما علاقات اجتماعية ، كشخصين جالسين في سيارة لنقل الركاب على نفس المقعد .

المستوى الثاني : علاقات الاتجاه الواحد ، وتعني وجود فردين ، ولكن كل منهما في مكان بعيد عن الآخر ، ويؤثر أحدهما فقط بالآخر ، دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع .

المستوى الثالث : علاقات شبه تبادلية ، وفيها يوجد الفردان في مكان محدد وزمان معين ، ويتم بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع وطبيب إختصاصي .

المستوى الرابع : العلاقات المتوازية ، وفيها يتواجد فردان في مكان محدد ، وزمان معين، حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة ، وفي الوقت نفسه لا يصغى أحدهما للآخر ، كما الحال في حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشاكلهما مع زوجهما .

المستوى الخامس : العلاقات المتبادلة غير المتناسقة ، وفيها يوجد فردان في مكان محدد وزمان معين ، وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر ، كما يحدث في مقابلة الأخصائي الاجتماعي لفرد في عينة البحث الاجتماعي الميداني .

المستوى السادس : العلاقات المتبادلة ، وفيها يوجد فردان بمكان محدد وزمان معين ، وتتكون علاقات اجتماعية بينهما ، وهي علاقات تأثير وتأثر كعلاقة المعلم بالمتعلم ، فسلوك المتعلم يعتمد على استجابة المعلم والعكس صحيح ، وهناك من يقول أنه العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تعكس مفهوم التفاعل الاجتماعي . وهذا المستوى هو ما يقصده هذا البحث.

الأوبئة والسنن الكونية :

إن الحياة الدنيا هي مكان الإبتلاء والإختبار للفرد والجماعة ، وهو سنة ماضية إلى قيام الساعة ، قال تعالى : (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) سورة الملك ، الآية 2 . ويشمل هذا الإبتلاء جميع مظاهر الحياة الدنيا وكافة مجالاتها ، وكل إنسان ومجتمع يخضع للإبتلاء حسب وضعه الذي هو فيه ، قال تعالى : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) سورة الأنبياء ، الآية 35 ، وقال تعالى : (وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) سورة الأعراف ، الآية 168 . ومما تتبلى به الأمم والشعوب الأوبئة والأمراض التي تشيع في العالم كله ، قال تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) سورة البقرة ، الآية 155 ، قال السعدي 2000م :287 ، وهذا يشمل جميع النقص المعتري للأموال من جوائح سماوية وغرق وضياع وأخذ الظلمة للأموال وقطاع الطرق وغير ذلك ، وكتب الله أن يتدافع الضدان في حياة الإنسان ، الموت والحياة ، مع أنه لا خيار له في الإثنين ، والصحة والمرض ، والعافية والبلاء . ومن أخطر أنواع البلاء ما يسمى بالأوبئة ، والمقصود بها تلك الأمراض أو الأحوال التي تعرض للناس في حياتهم فتهدد وجودهم بفنائهم أو بفناء من لقيه منهم ، ولكي يكون المرض وباء لابد أن يكون معدياً ، وقد يكون قاتلاً أو ملازماً للقتل غالباً ، ورغم خطورة هذه الأوبئة فلم تمر فترة من الفترات على البشرية إلا وهي مبتلاة ببعض أنواع هذه

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الأوبئة . salafcenter.org.19/1/2021 ومهما فعل الإنسان للخروج من هذا الإبتلاء والإختبار ، فإنه لا يبعد منه إلا بالقدر الذي يسمح به الأخذ بالأسباب الدافعة له ، وكذلك ما تسمح به سنن الله في الكون التي وضعها الخالق سبحانه وتعالى .

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس ، وقد بيَّن الإسلام أنه لا تهاون ولا تساهل في كل ما يلحق الضرر بالإنسان ، لذا كان النهي وعدم السماح بالتعرض لكل ما يمكن أن يقود إلى ضرر مباشر أو غير مباشر بالنفس البشرية ، قال تعال : (وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) سورة البقرة ، الآية 195 ، وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) سورة النساء ، الآية 129 ، كما أكدت السنة الشريفة نفس المبدأ حين يتعلق الأمر بحياة الإنسان وصحته ، قال صلى الله عليه وسلم : (لا ضرر ولا ضرار) الطبراني 2010م : 234/3 ، كما حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم بتجنب المصابين بالوباء حتى لا يترتب على مخالطتهم أي ضرر مباشر على الآخرين ، قال صلى الله عليه وسلم : (لا يوردن ممرض على مصح) مسلم 2006م :347/2) . وقال صلى الله عليه وسلم : (الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم ، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدما عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) . ابن حبان 1993م : 327/2 . وقال صلى الله عليه وسلم (لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ، ولا هامَةَ ولا صَفَرَ، وفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كما تَفِرُّ مِنَ الأسَدِ) البخاري 1992 : 324/6 ، وورد في الأثر أنه كان في وفد ثقيف رجل مجزوم ، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، إنا قد بايعناك فارجع . مسلم 2006م : 350/2 .

جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) **في المملكة العربية السعودية :**

ظهرت جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) بداية في الصين ، وقد سجلت أول بؤرة لتفشي هذا المرض في مدينة ووهان ، عاصمة محافظة هوبي ، وذلك يوم 2019/12/29م .ومنذ ذلك الحين انتشر إلى 119 دولة وإقليم حول العالم ، بما في ذلك 56 دولة في منظمة المؤتمر الإسلامي ، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في يوم 2019/3/11م ، تصنيف فيروس كوفيد 19 جائحة عالمية . منظمة التعاون الإسلامي 2019م : 1 ، وفي ظل انتشار هذه الجائحة بالمملكة العربية السعودية ، بذلت وزارة الصحة والجهات ذات الصلة كبيرة جهوداً متصلة وفق منهج تخطيط علمي ، ساهمت بصورة كبيرة وفعالة في محاصرة هذه الجائحة والتقليل من آثارها ، ويمكن بيان بعض هذه الجهود فيما يلي : وثيقة تجربة المملكة العربية السعودية في الإستعداد والاستجابة الصحية لجائحة كوفيد – 19 أغسطس 2020م : 25 .

1/ عقد مؤتمر صحفي يومي مشترك في موعد ثابت بواسطة المتحدث الرسمي بوزارة الصحة ، بالإضافة إلى مشاركة المتحدثين الرسميين من مختلف الجهات ذات العلاقة .

2/ إرسال أكثر من 6,6 مليار رسالة نصية توعوية عن كوفيد- 19 ، اشتملت على نصائح وارشادات للتعامل مع الفيروس ، ومنع انتشاره .

3/ بث فيديوهات توعوية نتج عنها أكثر من مائة وخمسين مليون مشاهدة .

4/ التوعية الميدانية ، والتي استفاد منها أكثر من تسعة ملايين شخص .

5/ ضبط وتنظيم الرصد والتفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي ، بحيث تقوم بدور إيجابي وفاعل في التوعية والوقاية، والرد على نشر الأخبار والمعلومات المضللة .

6/ تقديم أكثر من خمسة مليون إستشارة عن طريق الطب الإتصالي .

7/ ترجمة المواد التوعوية لأكثر اللغات الأجنبية انتشاراً في مرحلة مبكرة من الإستجابة .

8/ تكثيف الدورات التدريبية ، ومواكبة العاملين في مراكز الإتصال لتطورات الجائحة بشكل مستمر.

9/ تقديم الإستشارات الطبية والنفسية ليشمل كل ما يتعلق بفيروس كوفيد – 19 .

10/ تطوير تطبيقات (تطمن وموعد) لتقييم الحالات المشتبهة ومتابعة الحالات المؤكدة .

على الرغم من النتائج الواضحة التي خلفتها جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) من حيث تعطيل النشاط الإعتيادي للحياة اليومية في معظم دول العالم ، وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات ، فإن هذا التأثير لم يتضح بعد بصورة كاملة ، لكن من الواضح أنها أثرت بقوة على التفاعل الأسري بأبعاده الإجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية وغيرها ، ويمكن بيان هذه التفاعلات بشقيها الإيجابي والسلبي كالتالي :

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

أولاً : الأبعاد الاجتماعية :

تؤدي الأسرة دوراً رئيسياً في غرس السلوك الصحي لدى أفرادها ، وهذا من الأدوار المهمة التي ينبغي على الأسرة عدم التفريط فيه ، والعناية به ، حيث أن هذا مما تتوقف عليه حياة الأسرة سلباً وإيجاباً ، فالأسرة مسؤولة عن ضمان توفير العناية الصحية اللازمة من توفير سبل الوقاية من الأمراض كلها وبالذات المعدية منها ، لأن علاج الأمراض تترتب عليه أعباء مالية إضافية على الأسرة ، إضافة إلى تعطيل الأعمال الأخرى .

حيث ظهرت هذه الآثار بصورة جلية في انقطاع التواصل الفيزيقي المباشر ، وتوقف الزيارات العائلية بين الأسر بسبب تطبيقها للإحترازات الصحية التي فرضتها الجهات الصحية الرسمية ، تجنباً لإنتشار العدوى ، وحفظاً للفئات الضعيفة في المجتمع مثل الأطفال وكبار السن ، وكذلك الذين لديهم أمراض مزمنة ، وتوقف المشاركة في الإحتفالات والمناسبات مثل الزواج والعزاء ، أما على نطاق الأسرة الواحدة فقد ظهرت آثار أخرى ، مثل التباعد داخل البيت ، وزيادة العنف المنزلي ، وسوء المعاملة وبالذات بين الأطفال ، مع صعوبة الحصول على الدعم الاجتماعي المناسب ، كما أن عمل الموظفين في نفس المكان الذي يعيش فيه أطفالهم وأفراد الأسرة الآخرين ، أضاف أعباء إضافية على الأسرة في مناحي عديدة ، ونتيجة لاتخاذ كثير من دول العالم إجراءات احترازية غير مسبوقة تحول دون الإحتكاك الاجتماعي أو تقلل منه ، بما يمكن من إبطاء انتشار الفيروس المسبب لهذا المرض ، حيث أغلقت المدارس والجامعات ، والمحلات التجارية والأسواق الكبيرة ، والمقاهي وأماكن الترفيه ، كما تم حظر المناسبات العامة والاحتفالات ، إلى جانب تقليل ساعات العمل ، كما أثرت هذه الجائحة على أداء الصلاة جماعة في المساجد ، وتم تقليل أعداد الحجيج ، والزيارات للأماكن المقدسة بالمملكة ، وأغلقت مدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم ، وأوقف رحلات الطيران الداخلية والعالمية ، وتم تقليل السفر بوسائل المواصلات المختلفة ، كذلك تأثرت قيم التقارب الإنساني عن طريق المصافحة باليد والقبلات والتواصل الجسدي .

ثانياً : الأبعاد الصحية :

يمكن القول أن الاحترازات الصحية التي سعت الدول لتطبيقها أثرت بصورة إيجابية كبيرة على الأفراد ، والتي منها ، الحث على إرتداء الكمامات في الأماكن العامة بشكل منتظم ، وضرورة غسل اليدين بصورة مستمرة ، والحرص على النظافة العامة في البيوت وأماكن العمل والشوارع والساحات العامة ، مما عزز من فرص الوقاية من هذه الجائحة وغيرها من الأمراض ، كما أن حرص الحكومات على نشر الإحصائية اليومية عن عدد الإصابات وحالات الوفيات وشفاء بعض الحالات ، أسهم بصورة واضحة في التعرف على هذا الوباء من ناحية الأعراض والتبليغ السريع عنها ، الأمر الذي سمح بالتدخل الطبي المناسب .

ثالثاً : الأبعاد الإقتصادية :

ظهرت تداعيات إقتصادية واضحة نتيجة لهذه الجائحة ، تمثلت في الإستغناء عن بعض العمال بسبب توقف الأعمال ، من ناحية ، والعجز عن سداد الرواتب من ناحية أخرى ، وكان التأثير الأكبر واضحاً في الوظائف قصيرة الأجل ، أو التي تعمل بنظام الدوام الجزئي ، وتأثرت بصورة أكبر فئة الشباب كما انخفضت الإستثمارات والقدرة الإنتاجية ، مع ازدياد الطلب على السلع اليومية ، وتأثرت المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، الأمر الذي أدى إلى تدخل الحكومات من خلال زيادة الدعم المالي للقطاعات الإقتصادية .

رابعاً : الأبعاد الشخصية :

أثر فيروس كورونا بصورة واضحة على شخصية الإنسان في مختلف المجتمعات وفي كل الأعمار ، سواء من ناحية إيجابية أو ناحية سلبية ، فمن الناحية السلبية ، زيادة الضغوط النفسية والعصبية وبالذات للأشخاص الذين لديهم شخصيات مضطربة ، إضافة إلى القلق والوساوس ، والعزلة والتفكير المتواصل في المرض ، واضطرابات النوم ، والهلع ، وقد تقود هذه العوارض إلى سلوكيات أكثر تطرفاً مثل إطلاق الإشاعات عن هذا المرض وتهويله ، أو إنكار حدوثه ، أو المبالغة في تطبيق الإجراءات الإحترازية ، وكل هذا يؤدي في النهاية إلى التأثير على الصحة النفسية وبالتالي الصحة العامة ، إلا أنه من الملاحظ أن تأثير هذا المرض سيكون بصورة أكبر على كبار السن ، مما قد يولد لديهم الشعور بقرب الموت ، وبالتالي إصابتهم بالإكتئاب والملل ، ونقص الشهية لتناول الطعام ، والعزلة ، وفقدان الإهتمام بما كانوا يقومون به من أنشطة وأعمال ، وقد يصل التأثير السالب لهذا المرض إلى عدم إهتمتهم بأنفسهم ، ورفضهم التعامل مع من حولهم ، والميل إلى الإنعزال عن المحيط الذي يعيشون فيه https://www.aawsat.com.21/01/2021 .

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث – حسب اطلاعه – دراسات سابقة ذات صلة مباشرة ببحثه ، حيث أن ما أجري من بحوث عن جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مختلف دول العالم ، ركزت بصورة كاملة على توضيح أسباب هذا المرض وطرق انتشاره وأساليب مكافحته ، وقدر أمين عام اتحاد الجامعات العربية عدد البحوث التي أنتجتها الجامعات العربية حول فيروس كورونا بنحو (400) بحث علمي ، والتي ركزت على موضوعات تتعلق بإيجاد طرق وأساليب مبتكرة للوقاية من انتشار الفيروس والوصول إلى لقاح وعلاج مضاد للفيروس واكتشاف طرق وآليات تستهدف سرعة الكشف والتشخيص للأشخاص المصابين بالفيروس 21/01/2021 . shorouknews.com ، وفيما يلي عرض لدراسات ذات علاقة غير مباشرة بهذا البحث :

1/ دراسة ريم عبد المجيد (2020م) بعنوان : عولمة الأمراض المعدية : كورونا وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية ، وهدفت إلى التعرف إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية لفيروس كورونا بالتركيز على دولة الصين باعتبارها منشأ ظهور هذه الجائحة ولمكانتها الاقتصادية الكبيرة في العالم ، ومن أهم نتائجها ، أن جائحة كورونا تسببت في خسائر اقتصادية مماثلة أو أكبر مما سببه فيروس (سارس) خاصة وأن فترة حضانة المصاب لفيروس كورونا أكبر بكثير من (سارس)حيث تبلغ حوالي عشرة أيام ، كما أن هناك آثار اجتماعية ترتبت على انتشار هذا الفيروس ، إضافة إلى تصاعد التوتر بسبب انتشار الشائعات ، مما فاقم من انتشار الذعر الاجتماعي .

2/ دراسة سمية عمورة ورشيد هولي (2020م) بعنوان : تداعيات جائحة كورونا كوفيد-19 على تحقيق أهداف البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة 2030م ، وهدفت إلى التعرف إلى التداعيات التي يمكن أن تحدثها كورونا على أهداف البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة لسنة 2030 في المنطقة العربية ، وتوصلت إلى أن هذه الجائحة تشكل عائقاً كبيراً أمام الدول العربية من أجل تحقيق هذه الأهداف في ميعادها ، وستؤدي إلى فقدان عدة مكاسب كانت حققت قبل الجائحة بسبب الأضرار التي خلفتها ، وعمق الأزمة التي يتخبط العالم فيها .

3/ بحث منظمة التعاون الإسلامي ممثلة في مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC) 2020م بعنوان : الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي " الآفاق والتحديات" وهدف البحث إلى محاولة فهم وتوثيق آثار هذه الجائحة على الدول الأعضاء في المنظمة في مختلف الميادين والمجالات الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك التعرف على انعكاسات هذه الآفة على جميع القطاعات الاقتصادية وشرائح المجتمع ، ومن النتائج التي توصل إليها البحث ، أن الدول الأعضاء بالمنظمة اعتمدت تدابير التباعد الاجتماعي الإجبارية أو الطوعية ، كما نفذت أكثر من عشرة دولة منها إجراءات تخص الإغلاق الشامل أو الجزئي ، بالإضافة إلى السياسات الاجتماعية العامة المعتمدة من قبيل احترام مسافة الأمان بين الأشخاص وارتداء الكمامات ، ومنع التجمعات وتنظيم الفعاليات التي يحتشد إليها الناس ، ومن توصيات البحث ، تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأسر والأزواج ، وتعزيز خدمات الصحة الالكترونية ، وتعزيز آليات التأهب لحالات الطوارئ الصحية والاستجابة لها .

تمت الإستفادة من هذه الدراسات في اختيار عنوان هذه الدراسة وكتابة الإطار النظري ، وتصميم أداة البحث .

الإطار الميداني للبحث :

مجتمع البحث :

يشمل هذا البحث جميع الأسر التي لديها ثلاثة أطفال فما فوق ويعمل ولي أمرها بالقطاعين العام أو الخاص ، وتسكن مدينة جدة بحدودها المعروفة .

عينة البحث :

تكونت من (150) أسرة من مدينة جدة ، واختيرت بطريقة مقصودة ، قسمت إلى قسمين لكل قسم (75) أسرة ، احتوى القسم الأول على الأسر التي يعمل ولي أمرها في القطاع العام ، بينما اختص القسم الثاني بالأسر التي يعمل ولي أمرها في القطاع الخاص .

أداة البحث :

استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث ، حيث تم من خلالها جمع البيانات والمعلومات ، والاستبانة هي أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة عن طريق ما يقرره المستجيبون كتابة في إجاباتهم عن الأسئلة التي تتضمنها الاستبانة. عطيفة 2012م : 286 .

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

اشتملت الإستبانة على أربعة محاور ، وستة وعشرون عبارة ، كالتالي :

جدول رقم (1)

المحور	البعد الاجتماعي	البعد الصحي	البعد الاقتصادي	البعد الشخصي
عدد العبارات	6	7	5	8

تم اختيار مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي في خيارات الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبانة في أربعة محاور من محاورها كالتالي :

أوافق بشدة : تعني أن العبارة صحيحة ، وأن المطلوب تم أداءه بشكل كامل.

أوافق : تعني أن العبارة صحيحة في أغلب الأحيان ، وأن المطلوب تم أداءه بشكل جيد عموماً .

صحيح لحد ما : تعني أن نسبة الأداء متوسط.

لا أوافق : تعني أن المطلوب تم أداءه بنسبة ضعيف ، أو لم ينفذ في معظم الأحيان

لا أوافق بشدة : تعني أن المطلوب تم أداءه بنسبة ضئيلة ، أو نادراً ما تم أداءه

الصدق الظاهري :

يقصد بالصدق الظاهري أن تقيس الإستبانة ما وضعت لقياسه وعلى من يطبق عليهم من عينة البحث ، حيث تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من ذوي الإختصاص والخبرة في تخصصي التربية وعلم النفس للإستفادة من وجهات نظرهم وآرائهم في صلاحية الإستبانة لموضوع البحث ، والتأكد من انتماء العبارات للمحاور المختلفة ، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية ، ومدى شمول الإستبانة لموضوع البحث ، وإمكانية تحقيقها لأهدافه ، وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات اللازمة . وبلغ عدد هؤلاء المحكمين ستة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة جدة مناصفة بين التخصصين .

الثبات :

يعني الثبات صلاحية الأداة لقياس المطلوب حسب طبيعة البحث ، وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لعبارات الإستبانة بمعامل ارتباط بيرسون ، حيث بلغ معامل الارتباط 0,79 ، بينما بلغ الثبات 0,88 .

تصحيح الإستبانة :

تم إعطاء خيارات الإجابة الدرجات التالية :

(5) درجات للإجابة أوافق بشدة

(4) درجات للإجابة أوافق

(3) درجات للإجابة صحيح لحد ما

(2) درجتان للإجابة لا أوافق

(1) درجة واحدة للإجابة لا أوافق بشدة

كما تم تحديد مدى مستوى الدرجات لخيارات الإجابة على عبارات الإستبانة كالتالي :

جدول رقم (2)

تحديد المستويات

مستوى الدرجات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المدى	5,00 –4,20	4,10-3,40	3,39-2،60	2,59-1,80	1,79-1,00

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) ، وذلك لإيجاد الوسط الحسابي والإنحراف المعياري في عبارات محاور الإستبانة ، وحساب دلالة الفروق بين لعينة البحث في الجامعات الأربعة من خلال تطبيق اختبار (ف).

نتائج الدراسة الميدانية

السؤال الأول : ما الأبعاد الإجتماعية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الأول من الإستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي :

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

جدول رقم (3)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة عند 0,05	النتيجة	المرتبة
1	بقائي بالبيت أثر بصورة إيجابية على علاقاتي بأسرتي	4,50	،41.	،01.	دالة	الأولى
2	وجودي بالبيت أتاح لي فرصة التعرف أكثر على أسرتي	4,22	،73.	،02.	دالة	الثالثة
3	وجودي بالبيت مكنني من اكتشاف سلوكيات جديدة عند أولادي	4,36	،53.	،03.	دالة	الثانية
4	إزداد تواصلي مع أهلي وأقاربي أثناء وجودي بالبيت	4,50	،41.	،01.	دالة	الأولى
5	وجودي بالبيت مكنني أكثر من الاهتمام بأموري الشخصية	4,01	،86.	،00.	دالة	الخامسة
6	أرشدت أفراد أسرتي بالتعامل بحذر مع الآخرين	4,21	72،.	02،.	دالة	الرابعة

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة المتوسطات تراوحت قيمتها مابين 4,50 – 4,01 ، مما يعني أن أفراد العينة تعاملوا بإيجابية كبيرة في ضوء إجراءات العزل الصحي والاحترازات الصحية المصاحبة له ، حيث حصلت العبارتين ، الأولى (بقائي بالبيت أثر بصورة إيجابية على علاقاتي بأسرتي) والعبارة الرابعة (وجودي بالبيت مكنني أكثر من الاهتمام بأموري الشخصية) على المرتبة الأولى ، بينما أحرزت العبارة الخامسة (وجودي بالبيت مكنني أكثر من الاهتمام بأموري الشخصية) المرتبة الأخيرة ، وهذه النتيجة تؤكد إمكانية استفادة الإنسان من أي ظروف أخرى أستثنائية مماثلة فيما يفيد أفراد الأسرة ، وتتوافق هذه النتيجة بصورة عامة مع ما أشارت إليه دراسة ريم عبد المجيد (2020م) من أن هناك آثار اجتماعية ترتبت على انتشار هذا الفيروس اقتضت تغيير نمط التعامل في الأسرة .

السؤال الثاني : ما الأبعاد الصحية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الثاني من الإستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي :

جدول رقم (4)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة عند 05،	النتيجة	المرتبة
1	تعرفت على الطريقة الصحيحة لغسل اليدين	4,50	،41.	،01.	دالة	الأولى
2	تعرفت على أهمية النظافة للبيت	4,50	،41.	،01.	دالة	الأولى
3	أدركت أكثر أهمية الوقاية من الأمراض	4,23	،46.	،04.	دالة	الخامسة
4	إزدادت معرفتي بالوقاية من أمراض كثيرة	4,41	،47.	،02.	دالة	الثانية
5	أدركت أهمية التعامل بإيجابية مع الأمراض	4,34	،41.	،01.	دالة	الثالثة
6	تعرفت أكثر على أهمية تناول الطعام الصحي	4,31	،39.	،03.	دالة	الرابعة
7	تعودت على أخذ المعلومات الصحية من مصادرها المعتمدة	4,02	،43.	،04.	دالة	السادسة

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيمة المتوسطات جاءت مابين 4,02 – 4,50 وهي تعني أن أفراد العينة قد تمكنوا من التعود والتعرف على جوانب صحية عديدة ، أتاحتها لهم إجراءات الوقاية من جائحة كورونا التي أشارت إليها الجهات الصحية بوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية . حيث حصلت العبارتان الأولى (تعرفت على الطريقة الصحيحة لغسل اليدين) والثانية (تعرفت على أهمية النظافة للبيت) على المرتبة الأولى ، ومجمل عبارات هذا البعد تمثل جانباً وقائياً للتصدي لهذا المرض ، وتتوافق هذه النتيجة بصورة عامة مع ما توصلت إليه

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

دراسة مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب لدول منظمة التعاون الإسلامي (2020م) من تعرف الناس على طرق وأساليب عدة في التعامل للحد من تفاقم انتشار هذا المرض .

السؤال الثالث : ما الأبعاد الإقتصادية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الثالث من الإستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي :

جدول (5)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة عند 0,05	النتيجة	المرتبة
1	ركزت على شراء الضروريات فقط	4,09	،46.	،03.	دالة	الثانية
2	استطعت تدبير أغراضي بصورة جيدة	4,44	،44.	،01.	دالة	الأولى
3	أدركت أهمية التوفير والإدخار لأموالي	4,05	،47.	،04.	دالة	الثالثة
4	تمكنت من وضع ميزانية شهرية لمصروفاتي	4,01	،49.	،02.	دالة	الرابعة
5	أقنعت أولادي بأهمية التوفير والإدخار	4,01	،49.	،02.	دالة	الرابعة

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة المتوسطات تراوحت بين 4.44 – 4,10 ، مما يعني أن أفراد العينة استطاعوا تدبير أمورهم الإقتصادية بصورة جيدة ، في ظل التعامل مع جائحة كورونا ، وهو سلوك طبيعي في هذه الحالة ، إذ إن دافع البقاء يحتم على الإنسان اتخاذ تدابير تمكنه من عمل كل ما يحافظ على حياته . حيث أحرزت العبارة الثانية (استطعت تدبير أغراضي بصورة جيدة) المرتبة الأولى ، بينما أحرزت العبارتان الرابعة والخامسة على التوالي (تمكنت من وضع ميزانية شهرية لمصروفاتي) ، (أقنعت أولادي بأهمية التوفير والإدخار) المرتبة الرابعة ، وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية استمار ما تمتلكه الأسر من مال في مجابهة حالات الطوارئ بصورة أفضل .

السؤال الرابع: ما الأبعاد الشخصية المرتبطة بالتفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)م ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار(ف) لعبارات المحور الثالث من الإستبانة ، وجاءت النتيجة كالتالي :

جدول (6)

م	العبارة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الدلالة عند 0,05	النتيجة	المرتبة
1	تعلمت الصبر في كثير من أموري	4,09	،46.	،03.	دالة	الرابعة
2	أصبح لدي قدرة جيدة على تحمل الضغوط الحياتية	4,44	،44.	،03.	دالة	الثانية
3	تمكنت من استغلال قدراتي الشخصية بصورة أفضل	4,05	،47.	،01.	دالة	الخامسة
4	أدركت فائدة التقيد بالقوانين الرسمية	4,01	،49.	،02.	دالة	السادسة
5	تعلمت مهارات مفيدة جديدة في حياتي وعملي	4,01	،49.	،01.	دالة	السادسة
6	تمكنت من استثمار أوقات فراغي فيما يفيدني	4,38	،41.	،03.	دالة	الثالثة
7	زادت ثقتي فيما تصدره الجهات الصحية الرسمية من توجيهات وقرارات	4,48	،40.	،02.	دالة	الأولى
8	أرى أنني يمكنني عدم مراجعة الطبيب إلا للضرورة القصوى	4,10	،43.	،02.	دالة	الرابعة

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة المتوسطات تراوحت بين 4,01 – 4,48 وهي تمثل درجة استجابة كبيرة من أفراد العينة على المستوى في ظل جائحة كورونا ، حيث أحرزت العبارة السابعة (زادت ثقتي فيما تصدره الجهات الصحية الرسمية من توجيهات وقرارات) المرتبة الأولى ، فيما أحرزت العبارتان الرابعة والخامسة على التوالي (أدركت فائدة التقيد بالقوانين الرسمية) ، (تعلمت مهارات مفيدة جديدة في حياتي وعملي) المرتبة السادسة .وهذه النتيجة بشكل عام تشير إلى الإستفادة من تطبيق الإحترازات الصحية الصادرة من الجهات الرسمية . وهذه النتيجة توافقت بصورة عامة مع ما أشارت إليه دراسة مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب لدول منظمة التعاون الإسلامي (2020م) بخصوص تغير في أنماط التعامل على المستوى الفردي والاجتماعي أحدثته جائحة كورونا المستجد (كوفيد-10) تفادياً لنقل العدوى وإبطاءاً لانتشاره .
السؤال الخامس : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسر التي يعمل ولي أمرها بالقطاع العام وتلك التي يعمل ولي أمرها بالقطاع الخاص في التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا ؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واستخدام اختبار (ت) كالتالي :

جدول رقم (7)

البعد	المتوسط الحسابي	اللإنحراف المعياري	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجتماعي	3,97	0,08	0,01	1,28	دالة
الصحي	3.96	0,06	0,01	0,91	دالة
الاقتصادي	3,92	0,04	0,02	1,12	دالة
الشخصي	3,96	0,05	0,02	1,92	دالة

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وبالتالي نستنتج أنه لا توجد فروق بين قسمي العينة فيما يخص أبعاد التفاعل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) ، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الاجراءات الصحية التي أصدرتها الجهات الصحية بوزارة الصحة كانت موجهة لجميع أفراد المجتمع دون استثناء ، كما أن وجود هذه الأسر في بيئة واحدة فرض عليها التعامل الجاد مع مسببات هذه الجائحة ، رغبة في الوقاية منها ، ومكافحة لانتشارها .

نتائج البحث :

1/ لجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) أثر إيجابي كبير على أبعاد التفاعل الأسري الإجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية كالتالي :

أ. تعزيز العلاقات الأسرية من حيث التعرف أكثر على أفراد الأسرة ، واكتشاف مهارات جديدة لديهم ، وزيادة التواصل مع الأهل والأقارب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة .

ب. إدراك أهمية النظافة ، والوقاية من الأمراض ، وضرورة التفاعل الإيجابي مع الأمراض ، وأهمية التأكد من تلقي المعلومات الصحية من مصادرها الرسمية .

ت. تعلم مهارات اقتصادية جديدة مثل حسن التدبير ، وتعزيز ثقافة الإدخار والتوفير بوضع ميزانية شهرية للأسرة .

ث. تعلم عادات جديدة على المستوى الشخصي مثل القدرة على التحمل بصورة أفضل ، واستثمار أوقات الفراغ ، وازدياد الثقة في الجهات الرسمية .

2/ إمكانية تعود الأسر بصورة كبيرة على التعامل الإيجابي مع الطوارئ الصحية والأوبئة والجوائح.

3/ الإستجابة الفورية والفاعلة من قبل وزارة الصحة والجهات الأخرى ذات الصلة في التعامل مع جائحة كورونا وقاية وعلاجاً .

4/ توفر الإمكانيات اللازمة كافة بالمملكة العربية السعودية للتعامل مع أي طوارئ صحية خاصة بالأوبئة والأمراض مستقبلاً.

توصيات البحث :

يوصي البحث بالتالي :

1/ إعداد برامج توعية أسرية لتزويد الأسر بخبرات تفاعلية للتعامل مع الظروف الصحية الطارئة.

2/ تدريب أولياء الأمور على ممارسة مهارات التفاعل الأسري .

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

3/ تضمين المقررات الدراسية بمراحل التعليم العام ووالعالي موضوعات دراسية عن التعامل والوقاية مع الأوبئة والجوائح المرضية .
4/ إعداد برامج تدريبية في مهارات الحياة بالتركيز على الوقاية من الأمراض .

المراجع

1. ابن حبان ، محمد بن أحمد (1993م) ، صحيح ابن حبان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان.
2. الأصبهاني ، محمد بن عمر (1988م) ، المجموع ، تحقيق عبد الكريم الغزباوي ، دار المدني للطباعة والنشر ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
3. أحمد ، منيرة (1996م) التفاعل الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
4. البخاري ، محمد بن اسماعيل (1994م) ، صحيح البخاري ، دار طوق النجاة ، القاهرة ، مصر .
5. البهي ، فؤاد السيد (1998) ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، ط2 ، دار النشر للفكر العربي، مصر .
6. حسن ، عبد الرحيم طلعت (1991م) ، علم النفس الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، مصر .
7. الرشدان ، عبد الله (1999م) ، علم اجتماع التربية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
8. السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر (2000م) ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير المنان ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
9. الطبراني ، سليمان بن أحمد (2010م) ، المعجم الأوسط ، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
10. عمر ، أحمد مختار (1989م) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، م 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
11. عطيفة ، حمدي أبوالفتوح (1992م) ، منهجية البحث العلمي ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر.
12. مطاوع الخليفة ، ضياء الدين محمد وحسن جعفر(2017م) : مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية .
13. مسلم ، النيسابوري القشيري (2006م) ، صحيح مسلم ، دار طيبة ، القاهرة ، مصر .
14. منيرة ، حلمي (1991م) ، التفاعل الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر .
15. منظمة التعاون الإسلامي ، مركز الأبحاث الإحصائية والإقتصادية والإجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC) 2020م ، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي " الآفاق والتحديات" . جدة ، المملكة العربية السعودية .
16. وثيقة تجربة المملكة العربية السعودية في الإستعداد والاستجابة الصحية لجائحة (كوفيد – 19) ، 2020م ، وزارة الصحة ، المملكة العربية السعودية .
17. salafcenter.org.19/1/2021-
18. https://www.mayoclinic.org 19/1/2021 -
19. https://www.aawsat.com 21/01/2021-
20. shorouknews.com 21/01/2021-

References

1. Ibn Hibban, Muhammad Ibn Ahmad (1993 AD), Sahih Ibn Hibban, The Resala Foundation, Beirut, Lebanon.
2. Al-Asbahani, Muhammad Bin Omar (1988 AD), Al-Majmoo ', edited by Abdul-Karim Al-Ghazbawi, Dar Al-Madani for Printing and Publishing, Jeddah, Saudi Arabia.
3. Ahmed, Mounira (1996 AD), social interaction, the Egyptian Angolo Library, Cairo, Egypt.
4. Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail (1994 AD), Sahih Al-Bukhari, Dar Touq Al-Najat, Cairo, Egypt.

DOI: 10.33193/JALHSS.67.2021.482
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (67) May 2021
العدد (67) مايو 2021

5. Al-Bahi, Fouad El-Sayed (1998), The psychological foundations of growth from childhood to old age, 2nd edition, publishing house of Arab thought, Egypt.
6. Hassan, Abdel-Rahim Talaat (1991 AD), social psychology, Dar Al-Thaqafa publishing house, Cairo, Egypt.
7. Al-Rashdan, Abdullah (1999 AD), Sociology of education, 1st edition, Dar Al Shorouk for publishing and distribution, Amman, Jordan.
8. Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser (2000 AD), Tayseer al-Karim al-Rahman . Tafsir al-Manan, Dar Ibn al-Jawzi, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
9. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed (2010 AD), the middle dictionary, Dar Al-Haramain for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt.
10. Omar, Ahmed Mukhtar (1989 AD), dictionary of contemporary Arabic Language, Vol. 1, the World of books, Cairo, Egypt.
11. Atifa, Hamdi Abul-Fotouh (1992 AD), Methodology of Scientific Research, Dar Al-Wafaa, Mansoura, Egypt.
12. Mutawa Al-Khalifah, Diaa Al-Din Muhammad and Hassan Jaafar (2017 AD): Research principles and skills in educational, psychological and social sciences, Al-Mutanabi Library, Dammam, Kingdom of Saudi Arabia.
13. Muslim, Al-Nisaburi Al-Qushayri (2006 AD), Sahih Muslim, Dar Taibah, Cairo, Egypt.
14. Munira, Helmy (1991 AD), Social Interaction, the Anglo Library, Egypt.
15. Organization of Islamic Cooperation, Statistical, Economic and Social Research and Training Center for Islamic Countries (SESRIC) 2020, Social and Economic Impacts of the Covid-19 Pandemic in the OIC Member
16. Countries, "Prospects and Challenges". Jeddah-Saudi Arabia .
17. salafcenter.org.19/1/2021
18. https://www.mayoclinic.org 19/1/2021
19. https://www.aawsat.com 21/01/2021
20. shorouknews.com 21/01/2021